

أثر استخدام استراتيجية التدريس التعاوني على تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك

* نزار "محمد خير" الويسى *

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التدريس التعاوني على تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من طلبة كلية التربية الرياضية - جامعة اليرموك، تم اختيارهم بالطريقة العدمية، قسموا إلى مجموعتين متكافئتين، مجموعة تجريبية طبقت البرنامج التعليمي لتعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة باستخدام استراتيجية التدريس التعاوني، بينما طبقت المجموعة الضابطة البرنامج التعليمي بأسلوب المحاضرة الاعتيادي. استغرق تطبيق البرنامج خمسة أسابيع بواقع ثلاثة وحدات تعليمية في الأسبوع، زمن الوحدة التعليمية (50) دقيقة، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بإجراء اختبارات قبلية وبعدية. أظهرت نتائج الدراسة فعالية استخدام استراتيجية التدريس التعاوني على تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية - جامعة اليرموك. وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات الدالة: التدريس التعاوني، الأداء المهاري، دفع الجلة.

المقدمة

تعد التربية الرياضية جزءاً من التربية العامة، فالرياضة الرياضية لم تعد مجرد تدريب بدني أو رياضي يمارسه الطلبة لتحريك أجزاء الجسم وتنشيط أحاجيهم، وإنما أصبحت جزءاً مهماً من تربية الفرد وتعليمه عن طريق النشاط البدني الهدف الذي يشرف عليه المدرس، وأن الاستفادة من معلومات هذا المدرس وقدراته تعتمد أساساً على طريقة التدريس المناسبة للطالب والملاعبة للظروف المتبعة من المدرس، حيث تسعى التربية الرياضية إلى تنمية وتطوير صفة الذكاء والارتقاء بقدرة الطلبة على الإدراك والتفكير، وسرعة التعلم والفهم، وهذا ينمي لديهم القدرة على التحليل الموضوعي والعلمي. وبشير السامرائي والياسري (2002) إلى أن الاستراتيجيات المتبعة في تدريس التربية الرياضية للمراحل الدراسية المختلفة من المؤشرات الأساسية لكافأة العملية التربوية، فهي تساعد في تحقيق التربية الرياضية لأهدافها، وتسمم في إعداد الأفراد في المجتمع إعداداً جيداً من النواحي النفسية، والعقلية، والاجتماعية والبدنية. حيث أشارت خفاجة (2002) أن إستراتيجيات التدريس التي يستخدمها المدرس تعتبر من أهم جوانب العملية التعليمية وكل استراتيجية لها دور معين في إعداد الطلبة من الناحية المعرفية والمهاراتية والبدنية والإنفعالية والإجتماعية.

يشكل التدريس اللبنة الأساسية في تعليم وتدريب المهارات المختلفة، فالتدريس يتبع طرقه وإستراتيجياته، يأخذ اهتماماً خاصاً كونه يرتبط ارتباطاً مباشراً مع عناصر المناهج كافة، فهو يرتبط بالنتائج التربوية والمحظى والوسائل والأنشطة والتقويم، كما يرتبط بعمليات تحضير وتحضير وتنفيذ وتقديم درس التربية الرياضية، وبذلك فإن التدريس بإستراتيجياته المختلفة يلعب دوراً فعالاً في تنمية وتكوين شخصية الطالب المتكاملة من جميع جوانبها البدنية والنفسيّة والعقلية والاجتماعية وذلك لتحقيق النتائج المرسومة، وعليه فإن اختيار استراتيجية التدريس المناسبة والمشوقة تعمل على إثارة الطالب، ومشاركته الفاعلة في الدرس، وتشبع ميله ورغباته، وبالتالي تؤدي إلى تعلم أفضل، ولكي يحقق درس التربية الرياضية نتائجه العامة والخاصة، يجب اختيار استراتيجية التدريس المناسبة والإستثمار الأمثل لمحظى المادة المراد تدريسيها لبلورة النتائج إلى مواقف تعليمية يسهل تحقيقها وتقويمها (الندا، 2006) (حسن، 2005) (الحايك، 2004) (Harrison, 1995) (Hurwitz, 1985). وفي هذا السياق يشير (Mosston & Ashworth, 2002) إلى أن التدريس الفاعل يقوم على استخدام استراتيجية التدريس المناسبة، والإنسجام بين نوع النشاط، أو نوع المهارة والوقت المخصص لتعلمها، للوصول إلى مستوى ناجح في الأداء، وهذا يعتمد على التكرار،

* كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 11/4/2016، وتاريخ قبوله 9/8/2016.

والتدريب، واختيار استراتيجية التدريس المناسبة، وإصلاح الأخطاء، واستغلال الوقت المخصص للتدريس.

وتعد استراتيجية التدريس التعاوني من إستراتيجيات التدريس، التي زاد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة، لما لها من نتائج إيجابية، وفعالة في العملية التدريسية، التي ترتكز على زيادة دور وفاعلية الطالب في العملية التدريسية من خلال تعامله مع زملائه في اتخاذ القرارات والوصول إلى حل المشكلات بشكل جماعي، وتعاوني، وهذه الاستراتيجية قائمة على الحوار، والنقاش، وتبادل الآراء، والأفكار المتعلقة بالمشكلة، أو المهارة التي تكون موضوع الدرس، وطريقة الأداء الصحيح (الحايك، 2004). وأشار (Dermitzaki, and Leondari, and Danish, and Goudas,2006) إلى أنه يمكن استخدام استراتيجية التدريس التعاوني في كل الموضوعات الدراسية، وعلى مختلف المستويات التدريسية، وفي كل أنماط المدارس. حيث يعمل الطلبة مع بعضهم البعض، ويساعد كل منهم الآخر. كما أشار (Dyson,2002) إلى أن العديد من العلماء أكدوا أن مدرس التربية الرياضية يشجعون على استخدام الاستراتيجية التعاونية في التدريس كمصدر للتغيير في دروس التربية الرياضية، لما لها من دور كبير في إكساب الطلبة للنماذج المعرفية، والنفس حركية، والوجدانية. ويرى الصيداوي (2003) أن التدريس التعاوني أحد أهم استراتيجيات التدريس التي يعمل الطلبة بها معاً تحت إشراف وتوجيه المدرس وهو عبارة عن قيام مجموعة من الطلبة بالتعاون لتحقيق النتائج التربوية المنشودة، في إطار اكتساب أكاديمي أو اجتماعي يعود عليهم بمجموعة وكأفراد بفوائد تعليمية وتربيوية متعددة، وقد أصبح التعلم التعاوني من أشهر الاستراتيجيات التعليمية وأكثرها فاعلية وأوسعها انتشاراً .

ويرى ميثاق (2011) أن استراتيجية التدريس التعاوني تقوم من خلال وضع الطلبة في وحدات وظيفية صغيرة، ولكي يحدث تطور فعال في مواقف التعلم لا بد أن يعمل الطالب بالرجوع إلى زملائه ليكتسب الخبرات من خلال مشاركته في بناء الحوارات وتنفيذ الواجبات التعليمية، إن غياب الأثر المباشر للمدرس يؤدي إلى فرض محظوظ من الحرية لأفراد المجموعات في التعبير عن أفكارهم وأرائهم في تنفيذ الواجبات التعليمية.

واستراتيجية التدريس التعاوني تتبع للطلبة فرصة العمل، والقيام بدور إيجابي نشط، والتفاعل مع المواقف المختلفة، لتحصيل الحقائق، والمعلومات المتصلة بأنفسهم، كما أن ما يتعرض له الطلبة من مواقف جماعية تتبع لهم فرص جمع البيانات والأدلة وال Shawad، كما يجدون المجال مفتوحاً لقد يملكون من مهارات وإصدار الأحكام، ثم يشعرون بدورهم في العملية التعليمية وأنهم قادرون على أن يعلموا أنفسهم بدرجة ما، الأمر الذي يؤدي إلى تعلم أفضل. وتشير سليمان (2001) إلى أن التدريس التعاوني يلقى بمسؤولية التعليم على عاتق الطالب، إلا أن دور المدرس لا يمكن الإستغناء عنه أو التقليل منه، فلم يعد يشغل نفسه بتقديم المعلومات وتقديرها وإنما يتفرغ لممارسة دوره المهني التخصصي، الذي يحدد ملامحه في تحديد النتائج التعليمية المراد تحقيقها، ومن ثم تقسيم الطلبة إلى مجموعات، وتحديد مهمة كل منهم، وإعداد بيئة التعليم، والوسائل التي تستخدم في التعليم، وتقديم التعزيز والتغذية الرجعية لكل مجموعة وفق أدائها، وتقديم أداء المجموعة للتأكد من تحقيق النتائج، كما أصبح الطالب مشاركاً نشطاً في العملية التدريسية، ويتمثل ذلك في الدور الإيجابي في جمع المعلومات، وتنظيمها، وتنشيط الخبرة السابقة، وربطها بالخبرات، والمواقف الجديدة، والتفاعل في إطار العمل الجماعي، وبذل الجهد، ومساعدة الآخرين في التعليم، ومن هنا يتضح أهمية التعلم التعاوني، ودوره الفعال لكل من المعلم والطالب.

وألعاب القوى من الأنشطة الرياضية التي تتطلب ممارستها أداء مهارات وفعاليات ذات مواصفات معينة وتقنيات دقيق، بالإضافة إلى امتلاك الطالب لمهارات وقدرات بدنية عالية، وتحتاج إلى إمكانيات حركية ومتطلبات خاصة لأداء مهاراتها، ولذلك لا بد أن يراعي عند التخطيط لتدريسيها، أن يوجه نشاط الطلبة الفكري والحركي بشكل دقيق مع توضيح جميع أجزاء المهارات المستهدفة تعليمها على أن يوجه وينظم المدرس ويراقب وتوجه باستمرار طريقة أداء الطلبة للفعاليات بفاعلية مع ضمان مشاركتهم بإيجابية خلال العملية التعليمية. ومن هنا دعت الضرورة لأجراء مثل هذه الدراسة لغرض التوصل إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التدريس التعاوني على تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- 1) مساعدة الاتجاهات التربوية الحديثة والاستجابة للنداءات المتكررة لإدخال إستراتيجيات وطرق تدريسية تؤدي إلى نتائج إيجابية في العملية التعليمية.
- 2) مساعدة الطلبة على فهم وإتقان ما تعلموه من المعلومات والمهارات.
- 3) مساعدة الطلبة الذين يعانون من صعوبات في تعلم المهارات الرياضية، من خلال تبادل الخبرات والتوزيع الجيد للمهام.

ومراقبة الفروق الفردية.

- 4) استخدام استراتيجية التدريس التعاوني لتعلم الأداء المهارى لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية قد يوفر لهم مواقف تعليمية - تدريسيّة يمارسون فيها مهارات التدريس ومهارات الاتصال بصورة أفضل.
- 5) تخفيف العبء عن المدرس من خلال إشراك الطلبة في العمل معًا ضمن مجموعات.
- 6) تعمل على تنمية مهارات التعاون لدى الطلبة، والاستفادة منها في تعليم بعضهم البعض تحت إشراف المدرس، وتنمية روح التعاون بين الطلبة، وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو التدريس التعاوني.
- 7) تشجيع القائمين على العملية التدريسية في كليات التربية الرياضية على عمل دورات لاستخدام استراتيجيات تدريسية مطورة وتراعي الفروق الفردية كاستراتيجية التدريس التعاونية.

مشكلة الدراسة:

إن التربية الرياضية أحد الميادين المهمة في التربية التي يجب أن تناول حظها من التطور في طرق واستراتيجيات التدريس، وخاصة في تعلم المهارات الحركية، ورياضة العاب القوى إحدى الرياضات المليئة بالفرص، التي تساعد الممارسين لها على النمو المتكامل، لذا تعد أحد الأنشطة المقررة ضمن منهج التربية الرياضية، في مراحل التعليم المختلفة، كما تعد أحد المقررات الدراسية لكليات التربية الرياضية، حيث تمتاز بعدة فعاليات صعبة ومركبة.

وقد لاحظ الباحث أن الاستراتيجية المتبعة في التدريس من قبل مدرسي المواد العملية عند تعليم المهارات الرياضية في الأنشطة الرياضية هي استراتيجية تدريس واحد وهو على الأغلب الاستراتيجية التقليدية، التي تعتمد على مصدر واحد للمعرفة من خلال شرح المدرس للمهارة ثم يتبعه عرض للنموذج دون أدنى مشاركة فعلية للطلبة في الموقف التدريسي، وهذا لا يتلاءم مع التطور والتقدم العلمي في طرق واستراتيجيات التدريس للأرتقاء بالعملية التدريسية، والسبب ربما يعود لإرتفاع عدد الطلبة في المساق الواحد أو لضمان سيطرة المدرس على الطلبة بشكل كامل، وهذه الاستراتيجية تخلو من المساعدة الفردية من قبل الطلبة لبعضهم البعض، وبالتالي ضعف الرغبة في التعلم عند اكتساب المهارات الرياضية أو الصفات البدنية، حيث تشير محروس (2002) إلى أنه يجب نقل التدريس من الاستراتيجية التقليدية إلى التدريس الحديث الذي يتبنى النظرية النفسية التي تفترض أن المعلم والطالب والمادة التعليمية يسيرون بخط واحد في الموقف التدريسي، لتحقيق النتائج التعليمية للدرس، ومن خلال متابعة الباحث لمساقات التربية الرياضية في الجامعات والأدوات فقد لاحظ أن الاستراتيجية التقليدية هي الأكثر شيوعاً واستخداماً في معظم كليات التربية الرياضية في الأردن. كما لاحظ قلة الاهتمام بالتنوع في إستراتيجيات التدريس لتعليم المهارات الرياضية، التي ترتقي بمستوى أفضل للتدريس عند الطلبة، والاعتماد بشكل كبير على إستراتيجيات التدريس التقليدية، والإبعاد عن محاولة التجديد في إخراج الدرس بطرق واستراتيجيات حديثة توافق التطور الحاصل في العملية التعليمية. كما يرى الباحث أن الاستراتيجية التقليدية يبذل فيها المدرس جهداً كبيراً نتيجةً لقيامه بعمليات الشرح والعرض والإشراف والتوجيه، والمتابعة، والتغذية الرجعية الخارجية لصلاح الأخطاء لأعداد كبيرة من الطلبة في المحاضرة الواحدة الأمر الذي لا يتتيح للطلبة فرصة المشاركة الإيجابية في العملية التعليمية، وكذلك عدم قدرة هذه الاستراتيجية على جذب اهتمام وزيادة دافعية الطلبة للإشتراك بفاعلية داخل المحاضرة. لذا تكمن مشكلة الدراسة في التعرف إلى أثر استخدام التدريس بالاستراتيجية التعاونية على تعلم الأداء المهارى لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف إلى:

- 1) أثر استخدام التدريس بالاستراتيجية التعاونية على تعلم الأداء المهارى لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.
- 2) الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى تعلم الأداء المهارى لفعالية دفع الجلة في القياس البعدي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1) هل يوجد أثر ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) للتدريس بالاستراتيجية التعاونية على تعلم الأداء المهارى لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك؟

(2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) ما بين استخدام أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة في القياس البعدي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك؟

مصطلحات الدراسة:

الاستراتيجية التعاونية: عرفتها كوجك (1997) أنه "نموذج تعليمي يتطلب من الطلبة العمل مع بعضهم البعض وال الحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالوحدة التعليمية وأن يعلم بعضهم بعضاً، وأثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية".
الأداء المهاري: عرفتها كامل (2010) "الدرجة أو الرتبة التي يصل إليها الطالب في السلوك الحركي الناتج عن عملية التعليم لإكساب وإتقان حركات النشاط الممارس على أن تؤدي بشكل يتناسب بالإنسانية والدقة وبدرجة عالية من الدافعية عند الطالب لتحقيق أعلى النتائج مع الاقتصاد في الجهد".

فعالية دفع الجلة: هي إحدى فعاليات العاب القوى وهي من فعاليات الرمي في العاب القوى، وتشمل على مجموعة من الخطوات الفنية (مرحلة الإعداد ومسك الجلة، مرحلة التكؤ والزحفة، مرحلة الدوران، مرحلة الدفع، مرحلة المتابعة والثبات) (تعريف إجرائي).

محددات الدراسة:

الterm الباحث في أثناء تنفيذ الدراسة بالمحددات التالية:

- (1) المحدد البشري: طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك المسجلين لمساق تعليم العاب القوى (ت. ر 116).
 (2) المحدد المكاني: ملعب كلية التربية الرياضية/ جامعة اليرموك.
 (3) المحدد الزمانى: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2015/2016.

الدراسة السابقة:

أجرى القرعان (2015) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين أداء طلبة كلية التربية الرياضية لبعض المهارات الأساسية في كرة القدم، استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية حيث تكونت من (40) طالباً من طلبة كلية التربية الرياضية المسجلين لمساقات كرة القدم خلال الفصل الدراسي الثاني (2014/2015). تم تطبيق البرنامج التعليمي لمدة ثمانية أسابيع وبواقع ثلاثة وحدات تعليمية أسبوعياً، استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية للحصول على نتائج الدراسة، أسفرت نتائج الدراسة أن هناك أثر إيجابي لاستخدام الاستراتيجية التعاونية على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم (التصوير، ودقة التمرير، والجري المتعرج، والتنظيم).

أجرى علي (2013) دراسة هدفت للتعرف إلى أثر التعلم التعاوني في تعلم بعض المهارات الأساسية في لعبة كرة القدم (الدحرجة بوجه القدم الداخلي، المناولة المتوسطة، التهديف بداخل القدم) وتنمية التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي، استخدم الباحث المنهج التجريبي، تكونت عينة البحث من (64) تلميذاً وبواقع (32) تلميذاً في كل شعبة دراسية، تم تقسيم عينة الدراسة بشكل عشوائي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات (العمر، الوزن، الطول، المهارات الأساسية في كرة القدم قيد الدراسة، مستوى التوافق الاجتماعي)، تم استخدام التعلم التعاوني مع تلاميذ المجموعة التجريبية، واستخدمت المجموعة الضابطة الأسلوب الأمري المتبع من قبل المدرس، استغرق تنفيذ التجربة خمسة أسابيع وبواقع وحدتين أسبوعياً، زمن الوحدة التعليمية (40) دقيقة، وبعد تحليل البيانات إحصائياً أسفرت نتائج الدراسة أن التعلم التعاوني كان له دور واضح في تعلم جميع المهارات الأساسية في كرة القدم قيد الدراسة، وأن التعلم التعاوني ليس له تأثير إيجابي في تطوير مستوى التوافق الاجتماعي.

أجرى سليم (2012) دراسة هدفت للتعرف إلى أثر استخدام التعلم التعاوني وفق استراتيجية تعليم القرآن في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم. أجريت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية الرياضية - جامعة صلاح الدين، إذ اشتملت الدراسة على مجموعتين، مجموعة تجريبية درست وفق الأسلوب التعاوني ومجموعة ضابطة درست وفق الأسلوب التقليدي، بلغ عدد كل مجموعة (12) طالب، استخدم الباحث الاختبارات المهارية لمهارات (دحرجة - احمد - سيطرة) بكرة القدم، وأجرى الباحث تكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج الدراسة، وتوصل الباحث إلى العديد من الاستنتاجات أهمها تفوق المجموعة التي درست وفق إستراتيجية تدريس القرآن على المجموعة التي درست وفق الأسلوب التقليدي

في تعلم مهارات (درجة - احمد سيطرة - سيطرة) بكرة القدم.

قام حمدان (2011) بدراسة هدفت التعرف إلى تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم بعض مهارات كرة السلة (التصويب من الثبات، والمحاورة النقاطية، والتغيرة الصدرية) لطلاب المستوى الثاني بكلية التربية البدنية والرياضية بجامعة الأقصى، استخدم الباحث المنهج التجاري بتصميم مجموعتين إداتها تجريبية والأخرى ضابطة، وقد شملت الدراسة على (60) طالباً للفصل الدراسي الأول لعام (2009/2010)، وقد تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين متكافئتين بحيث درست المجموعة التجريبية باستخدام أسلوب التعلم التعاوني وأتبع الأسلوب التقليدي في تدريس المجموعة الضابطة، وأشارت أهم النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تعلم المهارات السابقة.

أجرى علي ومحمود (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم التعاوني بأسلوب التعلم معاً والمناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة في التحصيل المعرفي والاتجاه النفسي نحو المادة. استخدام الباحث المنهج التجاري، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً من طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية -جامعة الموصى للعام الدراسي 2004/2005، وزعوا إلى مجموعتين متكافئتين كل مجموعة تكونت من (25) طالباً. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداتين للدراسة، الأداة الأولى إختبار تحصيلي من نوع الاختبار المتعدد، كما تم إعداد مقياساً لقياس الاتجاه النفسي نحو المادة، وتوصل الباحثان إلى إن المناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة أكثر فاعلية من التعلم التعاوني بأسلوب التعلم معاً في التحصيل المعرفي، وتفوق المناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة على التعلم التعاوني بأسلوب التعلم معاً في مقياس الاتجاه النفسي نحو المادة.

أجرى العامري (2008) دراسة هدفت للتعرف على أثر كل استراتيجيات التعلم التعاوني في تعلم رفعه الخطاف وبعض المهارات الأخرى في كرة السلة وأي من إستراتيجيات التعلم التعاوني أفضل في تعلم بعض مهارات كرة السلة، استخدم الباحث المنهج التجاري، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الأولى لكلية التربية الرياضية القادسية للعام الدراسي (2007/2008) والبالغ عددهم (150) طالباً، تم اختيار العينة بشكل عشوائي تكونت (16) طالباً للألعاب الفردية (كرة السلة) و(16) طالباً للألعاب الفردية (رفع الأثقال)، واستخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية للحصول على نتائج الدراسة، وتوصل الباحث إلى أن استراتيجية التعلم قد أسهمت بشكل إيجابي في الاختبارات البعيدة في تطوير مستوى الأداء المهاي لفعالية رفع الأثقال (رفع الخطاف). وأن استراتيجية التعلم التعاوني قد أسهمت بشكل إيجابي في الاختبارات البعيدة في تطوير مستوى الأداء المهاي للفعالية الفردية (كرة السلة) ولمهارات قيد الدراسة (التنبيط، مناولة، تهذيف)، وتعد استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة أفضل نوع يمكن استخدامه في فعالية رفع الأثقال (رفع الخطاف). وتعد استراتيجية (تعلم الاقتران) أفضل أنواع الاستراتيجيات المستخدمة طبقاً لنتائج الاختبارات المهاية لنظام الملاحظة في اللعبة الفردية (السلة).

قام خلف (2005) بدراسة هدفت للتعرف إلى مدى فعالية أسلوب التعلم التعاوني والتعلم للإتقان على تعلم بعض المهارات الأساسية لرياضة تنس الطاولة. استخدم الباحث المنهج التجاري، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالباً تم تقسيمهم بشكل عشوائي إلى ثلات مجموعات تدريسية متساوية ومتكافئة، المجموعة التجريبية الأولى استخدمت أسلوب التعلم التعاوني والمجموعة التجريبية الثانية تم تدريسهم باستخدام أسلوب التعلم للإتقان، والمجموعة الثالثة الضابطة تم تدريسهم بالطريقة التقليدية. كانت أهم النتائج لهذه الدراسة أن الطلاب الذين تم تدريسهم باستخدام أسلوب التعلم للإتقان تميزوا عن الطلاب الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية في عملية التدريس في مستوى التحصيل وبقاء اثر التعلم.

أجرى مارتين (Martin, 2004) دراسة هدفت للتعرف على تأثير السلوك التعاوني لطلاب الصف السادس بعد مشاركتهم في الأنشطة التعاونية في التربية الرياضية، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً من الصف السادس من مدرسة اليمامة، تم تقسيمهم لمجموعتين (28) ذكوراً و(22) إناثاً. وقد أظهرت نتائج الدراسة تطور المهارات الاجتماعية الإيجابية التي أهمها كيفية العمل مع بعضهم البعض بشكل أفضل وتطور الصفات القيادية لدى أفراد العينة وتطور حسن التصرف في المواقف المختلفة وأيضاً القدرة على إتباع الأوامر بما يسهل الوصول للهدف المنشود.

أجرى الحايك (2004) دراسة هدفت للتعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس كرة السلة على مفهوم الذات واتجاهات الطلبة نحو مادة كرة السلة لطلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (49) طالباً وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، طبقت المجموعة التجريبية الاستراتيجية التعاونية، والمجموعة الضابطة الاستراتيجية الأمريكية، تم تطبيق التجربة لمدة (16) أسبوعاً بواقع ثلاثة مرات أسبوعياً وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في تحسين مفهوم الذات وتحسين اتجاهات الطلبة لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت الاستراتيجية التعاوني، ولا

يوجد فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعتين على المقاييس تعزى للجنس. أجرى سايدنتوب وداريل Siedento, Daryl (1998) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام التعلم التعاوني في تعلم بعض مهارات التربية الرياضية، وتنمية مهارات العمل الجماعي، استخدم الباحث المنهج التجريبي بنصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، تكونت عينة الدراسة من (8) طلاب من طلبة المرحلة الابتدائية، تم تطبيق البرنامج - التعليمي باستخدام استراتيجية التدريس التعاوني لمدة ثمانية أيام بواقع ثلاثة وحدات تعليمية في الأسبوع، أسفرت نتائج الدراسة إلى تحسن المستوى المهاري والكفاءة البدنية للمجموعة التي استخدمت أسلوب التعلم التعاوني.

أسهمت الدراسات السابقة في مساعدة الباحث في الآتي:

- (1) تحديد الإطار العام للدراسة الحالية وكذلك الخطوات المتتبعة في إجراءات الدراسة سواء النواحي الفنية والإدارية.
- (2) صياغة أهداف وأسئلة الدراسة.
- (3) اختيار المنهج المناسب لطبيعة إجراءات الدراسة.
- (4) تحديد الطريقة المثلث لاختيار عينة الدراسة.
- (5) تحديد وسائل وأدوات جمع البيانات المناسبة لطبيعة الدراسة.
- (6) تحديد الأسلوب الإحصائي المناسب.
- (7) التعرف على طريقة عرض البيانات.
- (8) الاستفادة في مناقشة وتقسيم النتائج.

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي نظراً ل المناسبة لأهداف الدراسة، من خلال تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين لمساق تعليم العاب القوى للفصل الدراسي الأول للعام 2015/2016. وبالبالغ عددهم (207) طالباً وفق إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك. تم اختيار طلبة هذا المساق لأنهم لم يسبق لهم أن تعلموا فعالية دفع الجلة في أي مساق من مساقات الكلية، وكون فعالية دفع الجلة ضمن المنهج المقرر لهذا المساق.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من الطلبة المسجلين لمساق تعليم العاب القوى (1). حيث بلغ حجمها (40) طالباً تم توزيعهم على مجموعتين متكافئتين. مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة على النحو التالي:

- المجموعة التجريبية: تم تدريسها باستخدام استراتيجية التدريس التعاوني لتعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة وبلغ عدد أفرادها (20) طالباً.
- المجموعة الضابطة: استخدمت أسلوب المحاضرة الاعتيادية لتعليم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة، وبلغ عدد أفرادها (20) طالباً.

تجانس مجموعتي الدراسة:

للتحقق من تجانس مجموعات الدراسة تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على متغيرات الطول والوزن والعمر تبعاً لمتغير المجموعة (الضابطة، التجريبية)، والجداول (1) يوضح ذلك.

جدول 1. نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) تبعاً لمتغيرات الطول، الوزن، والعمر لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المنغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الطول	التجريبية	20	171.20	1.15	0.28	38	0.78
	الضابطة	20	171.10	1.07			
الوزن	التجريبية	20	67.25	3.06	-1.48	38	0.15
	الضابطة	20	68.65	2.91			
العمر	التجريبية	20	22.30	1.78	0.64	38	0.53
	الضابطة	20	21.95	1.67			

يبين الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجموعتي الدراسة تبعاً لمتغيرات الطول والوزن والอายุ عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) ، مما يدل على تجانس مجموعتي الدراسة قبل تطبيق الدراسة . وقام الباحث بعمل اختبارات لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بواسطة مقيم له معرفة وخبرة في تدريس وتدريب العاب القوى، لقياس الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، قبل تطبيق البرنامج التدريسي باستخدام استراتيجية التدريس التعاوني.

جدول 2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) لأفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) للأداء الفني لفعالية دفع الجلة

المرحلة الفنية للأداء	المجموع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
مرحلة الإعداد ومسك الجلة	التجريبية	20	2.10	0.72	-0.87	0.39
	الضابطة	20	2.30	0.73		
مرحلة التكروز والزلقة	التجريبية	20	1.50	0.83	-1.41	0.17
	الضابطة	20	1.90	0.97		
مرحلة الدوران	التجريبية	20	1.20	0.52	-1.37	0.18
	الضابطة	20	1.50	0.83		
مرحلة الدفع	التجريبية	20	1.30	0.57	-0.71	0.48
	الضابطة	20	1.45	0.76		
مرحلة المتابعة والثبات	التجريبية	20	2.10	0.72	-0.87	0.39
	الضابطة	20	2.30	0.73		
التقييم الكلي	التجريبية	20	1.50	0.83	-1.41	0.17
	الضابطة	20	1.90	0.97		

يبين الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مراحل الأداء الفني لفعالية دفع الجلة (مرحلة الإعداد ومسك الجلة، مرحلة التكروز والزلقة، مرحلة الدوران، مرحلة الدفع، مرحلة المتابعة والثبات، التقييم الكلي) مما يدل على تجانس مجموعتي الدراسة في هذه المتغيرات.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: استراتيجية التدريس التعاوني.
- المتغير التابع: مستوى تعليم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك وفقاً

للمراحل الفنية لفعالية دفع الجلة: (مرحلة الإعداد والمسك ، مرحلة التكور والزحفة، مرحلة الدوران، مرحلة الدفع، مرحلة المتابعة والثبات، التقييم الكلي).

وسائل جمع البيانات:

تم حساب العمر بالتعرف إلى تاريخ ميلاد الطلبة من شؤون الطلبة والقبول والتسجيل، وتم قياس الطول باستخدام الرسيستاميتر، وتم التعرف إلى الوزن باستخدام الميزان الطبي، وطبقت الدراسة على مضمون كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم استمار لقياس مستوى الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في مجال العاب القوى والتعلم الحركي والملحق رقم (1) يبين أسمائهم، وذلك لتقييم الأداء المهاري والمراحل الفنية لفعالية دفع الجلة. وقد أسفرت النتائج على تحديد استمار لتقدير الأداء الفني لفعالية دفع الجلة والملحق رقم (2) يبين استمار لتقدير الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة.

المعاملات العملية للاختبارات:

صدق الاختبار:

استخدم الباحث طريقة صدق المحتوى وذلك بعرض أداة الدراسة المستخدمين على عدد من الخبراء والمتخصصين في العاب القوى وأساليب تدريس التربية الرياضية، حيث أقرّوا صدق المحتوى لأداة الدراسة بمعنى أن أدلة التقييم تقيس ما وضعت من أجله والملحق رقم (1) بين أسماء السادة المحكمين.

ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيق مقياس مستوى الأداء الفني لفعالية دفع الجلة وإعادة تطبيقه على عينة تكونت من (8) الطلبة، تم استبعادها من الدخول ضمن عينة الدراسة، وذلك بطريقة الاختبار وإعادته، (Test – Re – test) وبفارق خمسة أيام بين التطبيقات الأولى والثانية، وقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقات، وقد بلغ (0.87) مما يدل على ثبات المقياس المستخدم في الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية لمدة أسبوع قبل تطبيق البرنامج التدريسي باستخدام استراتيجية التدريس التعاوني على (10) طلاب من طلبة كلية التربية الرياضية، تم استثناءهم من الدخول ضمن عينة الدراسة، وذلك للتعرف على مدى مناسبة المكان لتنفيذ تجربة الدراسة، والتأكد من فهم الطلبة لاستراتيجية التدريس التعاوني، والتعرف إلى المشكلات التي تواجههم، وذلك لتلائفيها وعلاجها قبل بدأ التجربة الأساسية.

البرنامج التدريسي باستخدام استراتيجية التدريس التعاوني:

يقوم المدرس بشرح الفعلية للطلبة بخطواتها التعليمية والنواحي الفنية في (10) دقائق من خلال الشرح اللفظي + أداء نموذج، ثم يقوم الطلبة بالتعلم وتبادل الأدوار في (30) دقيقة ويقوم والمدرس بتقديم التغذية الراجعة لهم.

مع مراعاة تجانس المجموعات بحيث يوجد بين كل مجموعة طالب ذي المستوى المرتفع وطالبين متosطين وكذلك طالبين ضعيفي المستوى، وتم التعرف على ذلك من خلال الاختبارات القبلية السابقة. وقام الباحث بتحديد الأدوار لكل أفراد المجموعة التجريبية على أن يتم تبادل الأدوار فيما بينهم أثناء الوحدات التعليمية، وهذا يساعد الطالب على اكتساب مهارات التعلم التعاوني، وكانت هذه الأدوار كما يلي:

- الطالب الأول: يقوم بأداء الجزء الحركي المطلوب (المهارة) بصورة صحيحة - نموذج أمام أفراد المجموعة.
 - الطالب الثاني: يقوم بالتغذية الراجعة والمعلومات الخاصة بالأداء الجيد.
 - الطالب الثالث: يقوم بفحص الأجزاء التي تم أداؤها من المهارة على استمار الملاحظة.
 - الطالب الرابع: يقوم بمسك الأدوات وإحضارها وإعادتها ويقوم دور الضابط للبيئة وذلك بتوفير الهدوء.
 - الطالب الخامس: يقوم بالإشراف العام على المجموعة ومراجعة مسؤولية كل فرد في المجموعة.
- والملحق رقم (4) يوضح نموذج لوحدة تعليمية باستخدام استراتيجية التدريس التعاوني

استراتيجية التدريس التعاوني المستخدمة في هذه الدراسة:

(1) يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متتجانسة داخل المجموعة الواحدة قدر الامكان وكل مجموعة مكونة من (5) طلاب

- (2) يتم استخدام استراتيجية التدريس التعاوني في الجزء الرئيسي لتعلم المهارات المطلوبة على النحو التالي:
- تقسيم المجموعة إلى مجموعات متاجنة من (5) طلاب وتحديد الأدوار لك لطلاب كما ذكر سابقاً.
 - عرض نموذج شرح للمهارة لكل مجموعة معاً.
 - يقوم طلبة كل مجموعة بتعلم المهارة مع مساعدة بعضهم البعض تحت إشراف المدرس.
 - (3) يتم اختبار لكل طالب على حدة في المهارة المطلوبة ويحدد درجة له من (1-5) وفق مستوى تعليميه لفعاليته.
 - (4) يتم حساب درجة لكل طالب على حده ومن ثم جمع درجات الطلاب لكل مجموعة، وذلك للتعرف إلى أفضل مجموعة.
 - (5) يتم حساب درجة لكل طالب على حده ومن ثم جمع درجات الطلاب لكل مجموعة، وذلك للتعرف إلى أفضل مجموعة.

جدول 3. التوزيع الزمني للبرنامج التدريسي التعاوني

الزمن الكلي بالدقائق خلال ستة أسابيع	الزمن بالدقائق خلال الأسبوع	زمن الوحدة التدريبية بالدقائق	عدد الأسابيع	عدد الوحدات التعليمية
750	150	50	5	15

- عدد الوحدات التعليمية 15 وحدة موزعة على (5) أسابيع وبزمن 50 دقيقة لكل وحدة وبزمن كلي لجميع الوحدات التعليمية 750 دقيقة حيث أشارت دراسة علي (2013) أن خمسة أسابيع كافية لاكتساب الطلبة المهارات الحركية.
 - الاهتمام بالإحماء قبل البدء بتطبيق الوحدة التعليمية.
 - استخدام تمارينات الإطالة والمرورنة لتهيئة الجسم والعودة للوضع الطبيعي في نهاية كل وحدة تعليمية.
- البرنامج التعليمي للمجموعة الضابطة:**

تابع الباحث تطبيق البرنامج التعليمي للمجموعة الضابطة حيث أنها كانت تقوم بتطبيق نفس البرنامج التعليمي للمجموعة التجريبية وتحت نفس الظروف وبطريقة المحاضرة الاعتيادية. ويشترك برنامج المجموعة الضابطة مع برنامج المجموعة التجريبية في زمن الوحدة، عدد الوحدات التعليمية في الأسبوع، وفترة تطبيق البرنامج، ومكونات الوحدة التعليمية من حيث أجزاء الوحدة، ومحنتى الوحدة.

الاختبارات القبلية:

قام الباحث بإجراء الاختبارات القبلية بعد التأكد من ثبات وصدق موضوعية هذه الاختبارات، التي جاءت بدرجة عالية لعينة الدراسة للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم إجراء الاختبارات القبلية في نفس الظروف لكلا المجموعتين.

مكان و زمن تطبيق البرنامج:

استخدم الباحث ملابع وصالحة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك لتطبيق البرنامج التدريسي. وتم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015/2016.

الاختبارات البعيدة:

بعد أن طبقت مجموعة الدراسة البرنامج المقرر لها قام الباحث بإجراء الاختبارات البعيدة في الظروف نفسها التي تم إجراء الاختبارات القبلية فيها.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات وإجابة عن أسئلة الدراسة حيث قام الباحث بإجراء المعالجات الإحصائية الآتية :

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (Paired Samples Test) للتعرف على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية.
- اختبار (T-Test Independent Samples) للتعرف على الفروق في درجات القياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على: "هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

$\alpha \geq 0.05$) للتدريس بالاستراتيجية التعاونية على تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) لأداء طلبة المجموعة التجريبية على مراحل الأداء الفني لفعالية دفع الجلة وفيما يلي عرضاً لذلك :

جدول. 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(t) بين الاختبارين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على تعلم الأداء الفني لفعالية دفع الجلة

الدالة الإحصائية	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المراحل الفنية للأداء
0.00	9.31	0.83	1.95	20	قبلي	مرحلة الإعداد ومسك الجلة
		0.81	4.15	20	بعدي	
0.00	11.99	0.72	2.10	20	قبلي	مرحلة التكوير والزحفة
		0.55	4.75	20	بعدي	
0.00	8.95	0.83	1.50	20	قبلي	مرحلة الدوران
		1.27	4.35	20	بعدي	
0.00	10.26	0.52	1.20	20	قبلي	مرحلة الدفع
		1.31	4.65	20	بعدي	
0.00	9.78	0.57	1.30	20	قبلي	مرحلة المتابعة والثبات
		1.31	4.65	20	بعدي	
0.00	25.67	0.52	1.20	20	قبلي	التقييم الكلي
		0.39	5.05	20	بعدي	

يظهر من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي و البعدي في المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي، في جميع اختبارات الدراسة (مرحلة الاعداد ومسك الجلة، مرحلة التكوير والزحفة، مرحلة الدوران، مرحلة الدفع ، مرحلة المتابعة والثبات، التقييم الكلي). ويعزو الباحث التأثير الإيجابي إلى أن استخدم استراتيجية التدريس التعاوني أسهمت مساهمة فعالة في إتاحة فرص الإبداع التي يبديها الطالب أثناء سير الدرس، وهذا يتافق مع ما أكدته سلفين (Slavin 1995) "أن التدريس التعاوني يتيح فرص عمل فعلية للطلاب خلال الدرس تساعد على تحقيق المراحل المتقدمة في العملية التعليمية". كما يرى الباحث أن استراتيجية التدريس التعاوني أتاحت لكل طالب أن ينال المساعدة التي يحتاجها من خلال التعلم الجماعي، الذي يكون بالتعاون بين أفراد المجموعة فضلاً عن كمية التغذية الراجعة المقدمة للطلبة من قبل قائد المجموعة وكذلك من قبل المعلم وهذا ما أشار إليه مخلوف (2011) بأن معلومات التغذية الراجعة تلعب دوراً أساسياً في تعلم المهارات الحركية إذ أن المعلومات تكون متاحة للطلبة، وهذه المعلومات تجعله يقارن أداءه الفعلي مع الأداء المهامي، ولذلك فإن مفهوم التغذية الراجعة يرتبط أساساً بتقدير المتعلم لسلوكه.

ويرى الباحث أن استراتيجية التدريس التعاوني من أهم الإستراتيجيات التي تتمي الواحي الاجتماعية بين الطلبة، حيث يُمنح الطالب دوراً رئيسياً في العملية التعليمية، حيث يكلف كل طالب بدور خاص، حيث يقوم أحدهم بالأداء بينما الآخر بالملحوظة، أما دور المدرس فيكون مقتصرًا على متابعة الطلاب والإشراف عليهم بشكل عام. وهذا ما أكدته غصاب (1997) على أن استراتيجية التدريس التعاوني يتيح الفرصة المتكررة للممارسة مع أفراد مجموعة، وكذلك ممارسة العمل تحت ظروف الحصول على التغذية الراجعة مباشرة من الزملاء وليس من المدرس، فيبني لدى الطالب الصبر، التسامح، الاحترام المطلوب للنجاح، وينمي السلوك التعاوني والقيم الاجتماعية السابقة إلى ما بعد العمل وكذلك الملاحظة والتحليل.

ويعزو الباحث كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية ولصالح القياس

البعدي، في جميع اختبارات الدراسة (مرحلة الاعداد ومسك الجلة، مرحلة التكور والزحلقة، مرحلة الدوران، مرحلة المتابعة والثبات، التقييم الكلي) إلى أن استخدام التدريس التعاوني يخلق التعاون والتآزر بين أعضاء المجموعة الواحدة وهذا مما جعل الطلبة ينفون الواجبات الموكلة بهم، وبالتالي إلى التسريع بعملية التعلم فضلاً عن أن العمل الجماعي يخلق جواً من الحماس والمشاركة الفعلية بين أفراد المجموعة الواحدة لتنفيذ المهارات بالإضافة إلى المبادرة لتحميل المسؤولية من قبل أفراد المجموعة، وهذا ما أشار إليه شتلت وخفاجة (2002) بأن استخدام التدريس التعاوني يعمل على المشاركة الفعالة بين الطلبة وبيني تعاؤناً بناءً يتم من خلاله الاستفادة من قدرات طلاب المجموعة الواحدة، بحيث يؤدي إلى اندماج هذه القدرات في محصلة واحدة تتحدد معاً ليؤيد منها أفراد المجموعة الواحدة، ويحس أنهم مسؤولون عن إنجاز كل فرد وعن تحقيق هدف جماعي. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كل من القرعان (2015)، وسليم (2012)، وحمدان (2011)، والحايك (2004) حيث أشارت هذه الدراسات فاعلية التدريس التعاوني على تطوير المهارات والفعاليات الرياضية المختلفة.

ثانياً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: نص السؤال الثاني على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) ما بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك؟"

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (t) لتقييرات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة، على تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة في الاختبارات البعدية ، والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول 5.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) لأداء أفراد عينة الدراسة على تعلم الأداء الفني لفعالية دفع الجلة في النتائج البعدية ووفقاً متغير المجموعة (التجريبية والضابطة)

الدلالة الإحصائية	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المراحل الفنية للأداء
0.00	5.40	0.81	4.15	20	التجريبية	مرحلة الاعداد ومسك الجلة
		1.10	2.50	20	الضابطة	
0.00	6.09	0.55	4.75	20	التجريبية	مرحلة التكور والزحلقة
		1.32	2.80	20	الضابطة	
0.00	4.15	1.27	4.35	20	التجريبية	مرحلة الدوران
		1.54	2.50	20	الضابطة	
0.00	4.75	1.31	4.65	20	التجريبية	مرحلة الدفع
		1.73	2.35	20	الضابطة	
0.00	4.86	1.31	4.65	20	التجريبية	مرحلة المتابعة والثبات
		1.72	2.30	20	الضابطة	
0.00	5.40	0.81	4.15	20	التجريبية	التقييم الكلي
		1.10	2.50	20	الضابطة	

يبين الجدول رقم (5) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (t) المحسوبة بين القياس البعدي، لأفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على كل (مرحلة الاعداد ومسك الجلة، مرحلة التكور والزحلقة، مرحلة الدوران، ، مرحلة المتابعة ، مرحلة المتابعة والثبات ، التقييم الكلي). في الاختبارات البعدية، ويوضح الجدول رقم (5) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية ولصالح المجموعة التجريبية. ويعزو الباحث تقدم أداء أفراد المجموعة التجريبية على أداء أفراد المجموعة الضابطة في التقييمات البعدية على تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة (مرحلة الإعداد والمسك ، مرحلة التكور والزحلقة، مرحلة الدوران، مرحلة الدفع، مرحلة المتابعة والثبات، التقييم الكلي)، إلى أن من الأهداف المباشرة لتطبيق استراتيجية التدريس التعاوني زياد تغير الذات عند الطلبة، وزيادة العاطفة بين أعضاء المجموعة الواحدة

والمجموعات الأخرى، وينمي اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو أنفسهم ونحو زملائهم إذ إن العلاقة التربطية المشتركة بين مجموعات الطلبة تتطلب اعتماد كل طالب على غيره بصورة إيجابية ، فعند تداخل المعلومات بين مجموعتين أو أكثر يجري تعلم مهارات فردية فضلاً عن مهارات وسمات مختلفة مثل الثقة بالنفس والقيادة واتخاذ القرار، وأن النجاح في إنجاز المهام المحددة والمعدة سابقاً يتوقف على التعاون بدلاً من التنافس كما إنهم مسؤولون عن إنجاز عمل لكل فرد في المجموعة وهذا ما أشار إليه الريبيعي (2008) أن الطالب من خلال هذه الاستراتيجية يقوم باتخاذ القرار في أثناء الأداء على وفقاً لقدراته وبما يوصله في النهاية لتحقيق أفضل إنجاز ضمن المهارة قيد التعلم، وكذلك يقوم بعملية التقويم في مرحلة ما بعد الدرس.

ويرى الباحث أن استراتيجية التدريس التعاوني فرضت على الطلبة حالة من القاء والتنافس داخل المجموعة وكذلك التشجيع داخل المجموعة إذ أن الاستراتيجية التعاونية تزيد من تعاون وتشجيع أفراد المجموعة الواحدة من أجل التنافس الجماعي، وليس الفردي وكذلك زيادة بين أعضاء المجموعة، إذ يزيد من الإبداع والمشاركة الفاعلة، ويقلل من القلق والانطوائية لبعض الطلبة وهذا ما أكد عليه خيبون (2002) "في الاستثمار الجيد في الأداء لغرض مساعدة الآخرين، حيث أسهمت الاستراتيجية التعاونية في مراعاة الفروق الفردية بين أفراد العينة والوصول بأفراد ذوي المستوى الضعيف إلى مستوى جيد بالأداء المهاري لفعالية دفع الجلة حيث أعطت هذه الاستراتيجية وقت أكبر للعينة الذين لم يصلوا مرحلة متقدمة من الأداء وكل وفق قدراته ومستواه التعليمي في الأداء المهاري للمهارة المطلوب تعلمها.

ويرى الباحث أن استخدام استراتيجية التدريس التعاوني مقارنة مع التدريس الاعتيادي أثر بفاعلية على رفع مستوى الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة وأظهر أيضاً تأثيراً إيجابياً في استغلال أقصى زمن للتطبيق على المهارة لتحسينها وإتقان أدائها، وهذا ما أكدده الدسوقي (2009) أن استراتيجية التدريس التعاوني هو ضروري في التعليم وذات فائدة كبيرة في تعلم المهارة وخاصة المرحلة الأولى من الأداء، والطالب يحتاجونه في التعرف على النقاط الهامة بعد كل ممارسة لتساعدهم على تصحيح الأداء الفني، وهو يساعد في تنمية السلوك التفاعلي بين الطالب أنفسهم، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل من القرعان (2015)، ودراسة علي(2013)، وحمدان (2011)، والحايك (2004)، ودراسة العامري (2008)، ودراسة خلف (2005) في فعالية استراتيجية التدريس التعاوني على تعلم المهارات الرياضية وتتفق أفراد المجموعة التجريبية التي استخدمت التدريس التعاوني على أفراد المجموعة الضابطة التي استخدمت التدريس الاعتيادي والتقليدي.

الاستنتاجات:

- في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها واستناداً إلى المعالجات الإحصائية وتحليل النتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:
- 1) استراتيجية التدريس التعاوني لها تأثير فعال على الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لطلبة كلية التربية الرياضية – جامعة اليرموك.
 - 2) تتفوق أفراد المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التدريس التعاوني على أفراد المجموعة الضابطة التي استخدمت التدريس الاعتيادي في الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية – جامعة اليرموك.

النوصيات:

- استناداً إلى النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال هذا الدراسة فإنه يوصي بما يلي:
- 1) استخدام استراتيجية التدريس التعاوني في تعلم الأداء المهاري لفعالية دفع الجلة لما له من فاعلية إيجابية على مستوى الأداء وتحسين عمليتي التعليم والتعلم.
 - 2) استخدام استراتيجيات تدريس حديثة في تدريس فعاليات العاب القوى لما لها من تأثير إيجابي ملموس على إيجابية التعلم.
 - 3) ضرورة إمام مدرسي التربية الرياضية باستراتيجيات تدريس متنوعة لتعلم وتدريس المهارات الرياضية المختلفة. الاهتمام بميول الطلاب واتجاهاتهم وقدراتهم الحركية والمهارية عند اختيار استراتيجية تدريس التربية الرياضية.

المراجع

- الحايك، ص، 2004. أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريب كرة السلة على مفهوم الذات واتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية عند العامة، مؤتمر التربية الرياضية، الرياضة نموذج الحياة المعاصرة، عدد خاص، عمان، الأردن، ص 174-187.
- حسن، م، 2005، طرق تدريس الكرة الطائرة، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

- حمدان، أ، 2011. تأثير أسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري لبعض مهارات كرة السلة لطلاب كلية التربية الرياضية بجامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (19)، العدد (2)، ص 487 - 511.
- خفاجة، م، 2002، طرق التدريس في التربية التدريس للتعليم والتعلم، الجزء الثاني، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر.
- خلف، م، 2005. تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني والتعلم للإنقاذ على مستوى الأداء المهاري في تنس الطاولة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، القاهرة.
- خليون، ي، 2002. التعلم الحركي المبدأ والتطبيق، بغداد: مكتبة الصخرة للطباعة، ص 87.
- الدسوقي، ه، 2009. فاعلية استخدام بعض أساليب التدريس في تعلم قنف القرص ودافعية الانجاز والمستوى الرمي لدى طلبة التربية الرياضية، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، المجلد (1)، العدد (27)، أسيوط، مصر.
- الربيعي، م (2008). إستراتيجيات التعلم، عمان: دار الميسرة للنشر.
- زغير، ر، 2014. تأثير استراتيجية التعلم التعاوني باستعمال تمرينات تطبيقية بأدوات مساعدة في تطوير دقة الضربتين الأرضيتين الأمامية والخلفية بالتنس، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد (7)، العدد (1).
- السامرائي ع، والياسري، ق، 2002. دراسة تقويمية لطرق التدريس من وجهة نظر المدرسين للمراحل الدراسية في محافظة بابل، العراق، ملخص الندوة العلمية الأولى لكليات التربية الرياضية في إتحاد جامعات الدول العربية.
- سليم، ف، 2012. أثر استخدام التعلم التعاوني وفق استراتيجية تدرس الأقلان في تعلم مهارات كرة القدم، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، مجلد 12، العدد 41، ص 48-25.
- سليمان، ل (2001). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على مستوى التحصيل المعرفي والحركي وبقاء اثر التعلم لمهارة الشقلبة الأمامية على اليدين على حسان القفز، مجلة بحوث التربية الرياضية، مجلد 14، العدد 56، جامعة الزقازيق.
- شلتوت، ن وخفاجة، م، 2002. طرق التدريس في التربية الرياضية، الجزء الثاني- التدريس للتعليم والتعلم، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- صيداوي، أ، 2003. التعلم التعاوني، المؤتمر التربوي السنوي الثامن، وزارة التربية والتعليم، البحرين.
- العامري، ع، 2008. تأثير استراتيجية التعلم التعاوني في تعلم رفعه الخطاف وبعض المهارات في كرة السلة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة القادسية.
- علي، ف، 2013. أثر التعلم التعاوني في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم وتنمية التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد 10، العدد 3، ص 507-531.
- علي، ووسمود، س، 2009. تأثير استخدام التعلم التعاوني بأسلوب التعلم معًا والمناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة في التحصيل المعرفي والاتجاه النفسي نحو مادة طرائق تدريس التربية الرياضية، وقائع المؤتمر العلمي الحادي عشر لجامعة بابل، العراق، الجزء الأول، ص 1-22.
- غضاب، إ، 1997. أثر استخدام بعض اساليب تدريس التربية الرياضية الحديثة على تعلم مهارات مختارة في العاب القوى لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في شمال الاردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام درمان الإسلامية، السودان.
- القرعان، م، 2015. أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحسين بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد.
- كامل، د، 2010. فاعلية استخدام بعض وسائل تطوير قوة الدفع للدوران وتأثيرها على مستوى الأداء المهاري في السباحة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة الزقازيق، مصر.
- كوجك، ك، 1997. اتجاهات حديثه في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.
- محروس، ل، 2000. تأثير استخدام بعض اساليب التدريس على مستوى الأداء المهاري والدافعية لبعض المهارات الأساسية في كرة السلة لطلاب كلية التربية الرياضية بطنطا، رساله دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.
- مخلف، م، 2011. تأثير برنامج تعليمي بتوظيف اساليب تدريسية رياضية حديثة على تعلم مهارات حياتية منقاة ومهارات منهجية في كرة السلة لتلاميذ الصف السابع الأساسي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، عمان.
- ميثاق، ه، 2011. تأثير أسلوب التعلم التعاوني في أداء رفعه التتر والاحتفاظ بها لدى طلبة كلية التربية الرياضية -جامعة ديالي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، العراق.
- الندا، ر، 2006. أثر ثلاثة أشكال من التغذية الراجعة في تعلم مهارة الإرسال من أعلى المواجهة في كرة الطائرة، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- Dyason, B, 2002. The Implementation of Cooperative Learning in an Elementary Physical Education Program, Journal of Teaching in Physical Education, V 22.Iss 1.
- Goudas, M, Dermitzaki, I, Leondari, A, and Danish,S, 2006. The Effectiveness of Teaching a Life Skills

- Program in a Physical Education Context , European Journal of Physical of Education, Vol.XXI.4.429-438 .
- Harrison J, Blakemore, C, Buck, M, & Pellett.T, 1995. Effects of practice and command style on rate of change in volleyball performance and self – Efficacy of high-, medium- , and low skilled learners, Journal of teaching in physical education, vol.14,328-339
- Hurwitz,D.A model for the structure of instructional strategies, 1985. Journal of Teaching in physical Education, 4 ,p: 190-201.
- Mosston, M. & Ashworth, S, 2002. Teaching Physical Education (5th ed).Forth Education, New York: Macmillan College publishing Company.USA.
- Siedne top,Daryi, ,1998. Sported Education what is sport Education and how it works, journal of a Physical Education recreation and pence, Vol 69, no 4, p 18.
- Slavin, R, 1995. Cooperative learning, Theory, research, and practice (2nd ed). Needham Heights, Mass: Allyn and Bacon.

The Effect of Cooperative Teaching Strategy on Learning Shot Put of Physical Education Students at Yarmouk University

*Nezar 'Moh'd Khair' Al luwais **

ABSTRACT

This study aimed to investigate the effect of cooperative teaching strategy on learning shot put of physical education students at Yarmouk University. Forty (n = 40) male and female students were selected deliberately and were divided into two equal groups. Experimental group applied the cooperative teaching strategy whereas control group learned through traditional methods. The experiment was conducted for the period of 5 weeks, 3 sessions a week and each session lasted for 50 minutes. Quasi experimental design, pre-test post-test was used for the purpose of this study. Results showed that the cooperative teaching strategy is an effective method for learning shot put. Data analysis also showed significant differences between two groups as the experimental group achieved better learning.

Keywords: Cooperative Teaching, Skill Performance, And Shot Put.

* College of Physical Education - Yarmouk University. Received on 11/4/2016 and Accepted for Publication on 9/8/2016.